

تفسير الثعالبي

أشعارهم قول جذل الطعان ... وقد علمت معد أن قومي ... كرام الناس ان لهم كراما
... السنا الناسئين على معد ... شهور الحل نجعلها حراما
وقوله سبحانه يحلونه عاما ويحرمونه عاما معناه عاما من الأعوام وليس يريد أن تلك كانت مداولة .

وقوله سبحانه لواطئوا عدة ما حرم الله معناه ليوافقوا والمواطأة الموافقة .
وقوله سبحانه يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض هذه الآية بلا خلاف أنها نزلت عتابا على تخلف من تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وكانت سنة تسع من الهجرة بعد الفتح بعام غزا فيها الروم في عشرين ألف بين راكب وراجل والنفر هو التنقل بسرعة من مكان إلى مكان وقوله اثاقلتم أصله ثاقلتم وكذلك قرأ الأعمش وهو نحو قوله اخلد إلى الأرض .

وقوله أرضيتم تقرير والمعنى أرضيتم نزر الدنيا على خطير الآخرة وحطها الأسعد قال ابن هشام فمن من قوله من الآخرة للبدل انتهى ثم أخبر سبحانه أن الدنيا بالإضافة إلى الآخرة قليل نزر فتعطى قوة الكلام التعجب من ضلال من يرضى النزر الفاني بدل الكثير الباقي وفي صحيح مسلم والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبه في اليم فلينظر بماذا ترجع قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح انتهى .
وقوله سبحانه إلا تنفروا يعذبكم شرط وجواب ولفظ العذاب عام يدخل تحته أنواع عذاب الدنيا والآخرة .

وقوله ويستبدل قوما غيركم توعده بأن يبدل لرسوله عليه السلام قوما لا يقعدون عند استنفاره إياهم والضمير في قوله ولا تضروه شيئا عائد على الله D ويحتمل أن يعود على النبي صلى الله عليه وسلم وهو أليق .

وقوله سبحانه الا تنصروه فقد نصره الله هذا أيضا شرط وجواب ومعنى الآية أنكم